المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-12-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 15101
المسلسل : 139

٢٠٠٧ شهد تحركا سعوديا سياسيا ودبلوماسيا بارزا

إجماع أوروبي على تقدير دور المملكة وأهمية المبادرة العربية للسلام

عهود مكرم (برلين)

بعد ساعات قليلة نودع عام ٢٠٠٧ لنستقبل عاما جديدا مليئا بالتحديات والتطلعات سواء كانت سياسية أو اقتصادية فهي في النهاية نصب في الدور الذي يمكن أن تقوم به الأمة العربية والاسلامية من أجل التأكيد على الكيان العربي الاسلامي الذي يرحب بالآخر وبالسلام وبالتفاهم وبالحرية واحترام حقوق الانسان.. ولا شك أن هذه التحديات والتطلعات كانت من أهم بنود الجولات الخارجية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز في عام ٢٠٠٧ الى روسيا و أسبانيا وفرنسا وبولندا ثم الى بريطانيا وايطاليا والفاتيكان وألمانيا وتركيا ومصر... زيارات تاريخية حسبما وصفتها وسائل الاعلام الأوروبية والعالمية والعربية لأنها جاءت لتقول نحن الأمة الاسلامية نسعى لعلاقات وطيدة مع دول أوروبا ومع العالم المسيحي ونرحب بالحوار ونطالب بالسلام الفاعل والعادل والشامل.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-12-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 15101
المسلسل : 139

جـاءت جـولات الملك في عام الترويكا الأوروبية التي ترأست فيها ألمانيا الاتحاد الأوروبي من يناير ٢٠٠٧ الى يونيو ٢٠٠٧ ثم تولت البرتغال الرئاسة التي ستنتهي في نهاية ديسمبر ٢٠٠٧ وتبدأ سلوفانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي في الأول من يناير.

حول هذه الجولات وما ترتب عليها .التقت عكاظ وزراء خارجية الترويكا الأوروبية الذين تحدثوا عن العلاقات الأوروبية السعودية واهمية المملكة كدولة استراتيجية فقد اعرب فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألماني لعكاظ عن تقدير بلاده لشخص الملك عبد الله بن عبد العزيز ودور المملكة الفاعل كشريك هام وحكيم في الحوار المتبادل وفي الحوار السياسي وقال ان ما نقدره هو ان المملكة شريك لا يمكن الاستغناء عنه في الحوار السياسي وصديق جيد في منطقة محورية مليئة بالصراعات وأضاف أنه اذا تعلق الموضوع بأزمة الشرق الأوسط أو العراق أو لبنان أو الملف النووي الايراني فان وزن المملكة في ظل هذه الصراعات كبير جدا ونحن في ظل بحثنا عن حلول لهذه الصراعات في حاجة الى دور المملكة .

واكد ان المبادرة العربية للسلام لديها فرصة مستديمة للسلام في الشرق الأوسط مشيرا الى أن هذا أيضا يعود بالطبع لجهود الملك عبد الله بن عبد العزيز وقال ان تفعيل هذه المبادرة في القمة العربية يدل على حرص الجانب العربي على القيام بدور فعال وتولي المسؤولية العربية في عملية السلام ونحن في أوروبا في حاجة الى مشاركة الدول العربية وعلى رأسها المملكة .

من جهته اشار لويس أمادو وزير خارجية البرتغال الى ان جولات الملك الأوروبية قربت وجهات النظر في ملفات ما زالت رهن النقاش وأنها زيارة فتحت آفاقا للحوار السياسي مع أكبر دولة في منطقة الخليج العربي ولها لها من مكانة استراتيجية هامة. كما أشار الى أهمية انهاء مفاوضات التجارة الحرة والشراكة مع دول مجلس التعاون الخليجي وقال أن الرئاسة السلوفانية ستواصل العمل في هذا الصدد من أجل انهاء مرحلة التفاوض والتوقيع على هذه الاتفاقية الهامة وأكد أن الزيارة الملكية مكنت من توقيع اتفاقيات للتعاون بين لجان الخارجية من الجانبين وهو الأمر الذى يسهل عملية التشاور في أمور عدة تهم أوروبا والمملكة.

خادم الحرمين الشريفين في لقائه مؤخرا مع ملكة بريطانيا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-12-2007 العـــدد : 15101
الصفحـات : 19 المسلسل : 139

وإذا كانت الجولة الملكية قد حازت بتغطية اعلامية واسعة في عواصم أوروبا فان أهم هذه التغطيات كان الحوار الذى أدلى به خادم الحرمين الشريفين الى صحيفة الفرانكفورتر ألجمانيه الألمانية اليومية وهي من كبريات الصحف الألمانية والأوروبية على السواء حيث أكد خادم الحرمين الشريفين على أن المملكة مستمرة في نهجها الاصلاحي مع ما ينسجم مع طبيعة الحياة ومتطلبات العصر ..

وعلى الجانب الإقتصادي كان لجولات الملك الأوروبية ردود فعل عديدة في توثيق العلاقات الأوروبية السعودية واهتمام أوروبا بالمملكة كاكبر دولة في منظمة أوبك ولما للمملكة من مخزون للغاز والثروات الطبيعية التي تؤهل لتعاون اقتصادي بناء وتوفر سبل الحوار الاقتصادي عبر لجان رجال الأعمال المشتركة و التي تقوم بدور فعال في هذا الاطار لا سيما في مجال الاستثمار في المملكة مستفيدة من التسهيلات التي تقدمها المملكة للمستثمر السعودي وفي هذا الصدد صرح د. جلوس وزير الاقتصاد الألماني لعكاظ أن المملكة تتحرك قدما على نهج العلاقات الدولية المتوازنة مع الحفاظ على مصالح كل دولةوهو أمر يجعل التعاون الإقتصادي أكثر مرونة وتفهما وحسب التقارير الاقتصادية الأوروبية فان حجم التبادل التجاري بين الاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية يقدر بي ٣٧ دلبار يورو.

وقد اجمع خبراء الاقتصاد الأوروبيون على دور المملكة في اطار منظمة أوبك وحرصها على سقف الانتاج حتى لا يتعرض العالم لأزمة بترول ووقود في وقت يبدو فيه الصراع على الطاقة من أهم تحديات العام ٢٠٠٨ والقرن الواحد والعشرين بصفة خاصة .